مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	تاريخ إرسال المقال: 30 / 12/ 2019	تاريخ القبول: 14 /06 / 2020	الصفحة: 64 – 84

الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة

Psychological alienation among university students

A field study on a sample of university students in Algiers

عبد الله عبد الله *	جامعة الجزائر2، (الجزائر)	البريد الالكتروني: abdellahcosp01@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي حسب المتغيرات التالية: الجنس ونوع الكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ومكان السكن الإقامة أو غيرها. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب تبعاً للجنس لصالح الإناث. ووجود فروق تبعاً للكليات لصالح الكليات الأدبية. ووجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب تبعاً لمكان السكن لصالح طلاب الإقامة الجامعية. ووجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب تبعًا للتخصص الأكاديمي وللمستوى الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، طلبة الجامعة.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

Abstract:

The study aimed to reveal the level of feeling of psychological alienation among university students, and to know the differences in the feeling of psychological alienation according to the following variables: gender, college type, academic specialization, university level, place of residence, residence or others. The results showed that there are significant differences in the phenomenon of alienation among students, by sex, in favor of females. And the existence of differences according to colleges in favor of literary colleges. And the presence of significant differences in the phenomenon of alienation, depending on the place of residence for the benefit of university residence students. And the presence of significant differences in the phenomenon of alienation among students, according to academic specialization and university level.

Keywords: **Psychological alienation, university students.**

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة مقبولة حيناً مرضية معوقة حيناً آخر، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجيا ، كما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها ، وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للشباب ، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع ، نظراً للدور الذي يمكن للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات ، لأنهم هم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدلٍ هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدلٍ بطيءٍ الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه ، أو بمعنى آخر هو الشعور بعدم الانتماء إليها (**ريتشارد شاخت، 1980، ص56**) ، ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجياً عن العلاقات الإنسانية الحميمة التي تربطه بالآخرين

وبنفسه ، ليس هذا فحسب بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز ظاهرة الاغتراب. لقد أصبحت المادة غاية الإنسان بدلاً من أن تكون وسيلته ، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها ، بل وربما يدفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماماً ما يدعيه وما يقوله وَبِفِعلِ ذلك غدى الإنسان غريباً عن نفسه مثلما أصبح غريباً عن الآخرين الذين قد يضحي بهم من أجل المادة ، ومن ثم أصبح الاغتراب كما لو كان نوعاً من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة (**أحمد أبو زيد،1979، ص 74**).

كان((**هيجل**)) أول من رفع اصطلاح الاغتراب إلى مرتبة الأهمية الفلسفية ، ولكن يعتبر((كارل ماركس)) أول من تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها ، وباعتبارها مفهوما علمانيا مادياً ، حيث رأى جذوره تكمن في العمل المغترب الذي يعد من وجهة نظره أساساً لكل أشكال الاغتراب الاجتماعية أو السياسية أو الإيديولوجية في المجتمع الطبقي ، وقد ميز((ماركس)) بين عدة مظاهر للاغتراب، منها اغتراب الإنسان عن عمله والأشياء المنتجة ، واغترابه عن ذاته وعن وجوده ككائن نوعي وعن غيره من الناس (**محمود رجب،1988، ص105**).

لقد استطاعت مشكلة الاغتراب باعتبارها حالة مميزة للإنسان في المجتمع الحديث أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي في الوقت الحاضر، والواقع إن مصطلح الاغتراب يعتبر من أكثر المصطلحات إثارة للجدل لا بسبب غموض معانيها بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها وبسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع الحديث ولكن على الرغم من تباين واختلاف الآراء حول هذا المفهوم ، فإن كل المحاولات التي بذلت تدور حول أمور معينة تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع ، والعجز عن التلاؤم والفشل في التكيف مع الواقع الاجتماعي واللامبالاة ، وعدم الشعور بالانتماء.

وبما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور، فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريباً عن ذاته وعن واقعه وهذا ما جعلنا نربط بين الاغتراب والصحة النفسية لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي وهي أيضا ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية ، حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها بما يعود عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة . حيث إن مفهوم الصحة النفسية يعني أن هناك علاقة مثمرة خلاقة بين الفرد والعالم علاقة

تتضمن نجاح الإنسان في محاولاته تحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة ، وتحقيق وجوده وتأكيد ذاته واستقلاله في حضور الآخرين لتغيير نفسه وتغيير الواقع ولكن الاغتراب النفسي كان أحياناً في فشل الإنسان في خلق علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب السلبي، وأحيانا أخرى يتجاوز الإنسان أزمته ويبني علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب الإيجابي، كما أن مصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة وتتضمن عوامل نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية وإلى جانب هذا توجد مجموعة نماذج لصور وأشكال هذا التفاعل الذي يبدو في مظاهر الشعور بالاغتراب وهو الشعور الذي يأتي نتيجة للنبذ والحرمان وافتقاد العلاقة بالعالم الميتافيزيقي وهناك الشعور بالاغتراب الذي يأتي نتيجة لفقدان العلاقة بين الأم والابن ومن ثم تتولد مشاعر عدم الانتماء لدى الفرد (**القريطي، الشخص،1991، ص68**) .

1. مشكلة الدراسة:

ظاهرة الاغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض ولما كانت ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع وتنتشر انتشاراً ملموساً- زاد إحساسي بهذه الأهمية وما لاحظته من خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي. بما فيهم طلاب الدراسات العليا ، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو المدرسة أو الأسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة. مما أدى إلى عدم اللامبالاة ، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة للأمور وللحياة بشكل عام ، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات بين الشباب.

يعايش الشباب العربي " المعاصر" عالمين متناقضين ، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ، ثقافتين غير متكافئتين ، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة . وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف العالم العربي . عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنه الآخر المغتربة عنه ، فيصبح شأنه شأن غيره في دول الجنوب الفقير منفصماً عن ذاته مغترباً في ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته ، إما هرباً من واقعة أو عجزاً عن الفكاك منه ، فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه ، ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة ، فيصبح ممسوخ الشخصية ، فاقد الهوية غير قادر حتى على

التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات (**حجازي مجدي أحمد،1999، ص15**).

ولما كان الشباب – بما فيهم طلبة الجامعة – في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وحيث أن للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص ، كما أن المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الفرد على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدي إلى معاناته لبعض المشكلات وحيث أن الأفراد موضوع دراستنا ولدوا ونشئوا في فترة تاريخية متقلبة الأحداث ، كان حري بنا أن نرصد تأثيرات المتغيرات المختلفة في تفسير مشكلات الاغتراب لدى الطالب الجامعي ومعاونته في حل تلك المشكلات وهذه المتغيرات كالآتي :

1 – إن مجتمعنا كأي مجتمع من مجتمعات العالم الثالث يواجه تغيرات محلية وقومية وعالمية يجعل الشباب يعيش في صراع تقليدي بين القديم والحديث .

2 – إن إحساس الشباب بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل قد يدفعه إلى الاتجاه الإيجابي وينمي قدراته بمناهج جديدة تجعله يفكر أكثر مما يتلقى معلومات وينجز... أو ينسحب ويرضى بتخلفه .

3 – إن البحث عن الذات بعد أن اهتزت لدى الشباب من الجنسين كل المفاهيم التي اكتسبوها في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، وعودة البعض إلى القيم الدينية الخالدة في صحوة دينية ما هو إلا محاولة يهدف الشباب من ورائها البحث عن هويته .

4 – أن المحافظة على الوجود والإحساس بعدم الأمن نتيجة الأخطار الداخلية والأخطار الخارجية تجعل الشباب يعيش في خوف دائم فهو بحاجة إلى الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، مما يجعل الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص يعانون من بعض المشكلات (**شريف نادية محمود، محمد عودة محمد،1986، ص28**).

ويعتبر الاغتراب من أقدم المفاهيم التي تعرض لها الباحثون في العديد من فروع العلوم الإنسانية : الفلسفية والنفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية .. الخ) إذ يكاد يمثل ميدان بحث مشترك لكثير من العلوم التي تتخذ الإنسان محوراً لها .

ويمثل الاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها ، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره . ولقد مر العالم العربي

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

بصفة عامة بظروف وتطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها فالعالم الإسلامي الذي كان يقود العالم في العصر الإسلامي الزاهر تحول في هذا العصر لتابع للآخرين مستهلك لما تفرزه حضارة العالم الغربي من غثها وسمينها كما أثرت الطفرة الاقتصادية التي مرت على المجتمعات العربية بصفة خاصة في عدد من القيم والمفاهيم الموجودة في تلك المجتمعات وساعدت في ظهور العديد من مظاهر السلوك الدخيل والمعاناة من بعض من المشاكل النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب (**الصنيع صالح بن إبراهيم ،2002، ص16**).

ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني ، والتبلد والسلبية واللامبالاة ... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج – بكل تأكيد – إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية البناء والتطوير الاقتصادي والاجتماعي ، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف والوقوف على الأبعاد التي قد تكشف لنا معاناة الطلبة في البيئة الجامعية والبيئة الاجتماعية الخارجية. إن مشكلات الشباب على اختلاف صورها تعد ظاهرة عالمية تعاني منها شتى المجتمعات البشرية ، كما أنها تشكل مصدر قلق لدى المسئولين ومتخذي القرار، ومصدر اهتمام وتقصي لدى الباحثين على اختلاف مشاربهم .

إن فهمنا لطبيعة الشباب ومشكلاته ، يتطلب منا فهم طبيعة الخلفية التاريخية والاجتماعية لتطور المجتمعات. فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تعد– دائماً– نتاجا لظروف المعيشة فحين يولد المرء، تولد معه الإمكانات والقدرات والاستعدادات التي تكون كامنة بداخله فهي قابلة للنمو والإعاقة على السواء وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان، وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعة، ومن ثم فإن التغلب على بعض السلوكيات يتطلب مراجعة للظروف التي يمر بها المجتمع (**القريطي عبد المطلب، والشخصي ، عبد العزيز،1991 ، ص56**).

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي حالة الاغتراب التي يعيشها الطلاب في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة في إطار متغيرات عصر العولمة والانفجار المعرفي.

وتوصلت سميرة حسن أبكر1989م في دراستها عن" ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالسعودية " إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي وأشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى أكثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة وربطت الاغتراب بالدين (**عادل بن محمد العقيلي،2004، ص37**).

وفي دراسة حسن الموسوي 1997م التي هدفت للتعرف على مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الكويتيين ودراسة العلاقة بين الاغتراب وكل من الجنس، والتعليم وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم تباين الاغتراب النفسي بتبيان نوع الإقامة خلال فترة الغزو العراقي على الكويت. بينما تباين الاغتراب النفسي مع تباين الجنس حيث أن الإناث كن أكثر اغتراباً من الذكور. وكان الطلبة الأقل تعليماً أكثر اغتراباً من الطلبة الأكثر تعليماً. وارتبط الاغتراب النفسي لدى الكويتيين بالعديد من المتغيرات النفسية والديموغرافية منها مستوى التعليم والعمر والمهنة والجنس ، كما ارتبط الاغتراب النفسي بعدة عوامل يمكن إجمالها في العزلة اللامعنى ، والعجز، التمرد واللامعيارية إضافة إلى الظروف الأسرية والاقتصادية (**سناء حامد زهران ، 2004، ص153–154**).

كما ترى **رجاء الخطيب** (**1991**) أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس ولكن بصورة متفاوتة من فردٍ إلى آخر، تختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الفرد ويتوقف على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد. وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس(ذكر-أنثى)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لمكان السكن (السكن مع الأهل – السكن بالإقامة بالجامعية)؟

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي؟

02- فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس(ذكر-أنثى)؟
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية؟
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لمكان السكن (السكن مع الأهل – السكن بالإقامة بالجامعية)؟
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي؟
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي؟

03- أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في المحاور التالية:

1- التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاَ: للجنس والكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ومكان السكن.

2- تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب لدى طلاب الجامعة من أجل المحافظة على المجتمع.

04- أهمية الدراسة:

نرى أن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهي الاغتراب الذي يظهر نتيجة احتكاكات الفرد بالبيئة الخارجية ، التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة التي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة ، ومن أهمية هذه الدراسة أيضا : أنها في فترة قريبة جداً سوف تحتل مكانة متميزة في المجتمع ، وقد يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال علم النفس ، وقد تساعد هذه الدراسة

الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة، وقد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في الجامعات بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية وآثارها على شعور الفرد بالاغتراب .

05– المفاهيم الأساسية للدراسة:

أولاً: الاغتراب النفسي: Aliénation

وهو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.(**سناء حامد زهران، 2004، ص12**)

وفي ضوء استقرائنا للدراسات والبحوث السابقة عن الاغتراب أمكننا الوقوف على مكونات **ستة** أساسية للاغتراب نعرض لها على النحو التالي:

1– **العجز**: ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره ، فإرادته ومصيره ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية وبالتالي يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

2– اللاهدف: هو شعور الفرد بالافتقاد إلى هدف واضح ومحدد لحياته ، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط .

3– اللامعنى: شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات.

4 – اللامعيارية: وهي كما وصفها ((دوركايم)) ((حالة الأنومى)) التي تصيب المجتمع وتعني انهيار المعايير والقيم التي تنظم السلوك وتوجهه ، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع ، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

5– التمرد: ويعني الرغبة في البعد عن الواقع ، والخروج عن المألوف وعدم الانصياع للمألوف من الأمور.

6 – العزلة الاجتماعية: ويقصد بها شعور الفرد بالانفصال وافتقاد العلاقات الاجتماعية والشعور بالبعد عن

الآخرين حتى وإن وجد بينهم (**عبد اللطيف محمد خليفة ، 2003، ص301–302**).

*** التعاريف الإجرائية:**

أولاً * معنى الاغتـراب إجرائياً:

هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء ، وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة ، وفقدان الهدف ، وفقدان المعنى ، والتمركز حول الذات من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة .

06– المنهج والإجراءات:

أولاً : منهج الدراسة وإجراءاتها:

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة وفي ضوء هذا الهدف استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على التحقيق من الهدف ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة ، وتعتبر الطريقة الأكثر استخداماً في مثل هذه الدراسات.

ثانيا : مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم الطلاب الملتحقين بجامعات الجزائر العاصمة من مختلف التخصصات والكليات في الجامعة تبعاً للموسم الجامعي **2007– 2008**.

ثالثاً : عينة الدراسة:

عينة الدراسة مأخوذة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة من كليات وأقسام الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات الجامعية المختلفة ، وقد اشتملت عينة الدراسة على 260 طالباً وطالبة عدد الطلاب الذكور 141طالباً ، أما عدد الطالبات فكان 119 طالبة.

رابعاً : الأدوات المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

1–**مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية إعداد سميرة حسن أبكر 1989م** ، ويتكون المقياس من 105 عبارة موزعة على سبعة أبعاد(فقدان الشعور بالانتماء ، عدم الالتزام بالمعايير، الشعور بالعجز ، عدم الإحساس بالقيمة

، فقدان الهدف ، فقدان المعنى ، مركزية الذات) ويحتوي المقياس على عبارات سالبة وعبارات موجبة حيث أنه كلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب وتتناسب أبعاده وتتفق عباراته مع طبيعة مجتمع عربي ، وأيضاً يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية ، وأيضاً تم تطبيقه في دراسات أخرى مما يؤكد صلاحية استخدامه ، وهو من المقاييس التي استخرجت له معاملات صدق وثبات على البيئة السعودية.

2–الثبات: تم التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون حيث كانت قيمة معامل الثبات هي 0.74 .

3–الصدق: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل مقياس فرعي والدرجة على المقياس ككل وأوضحت النتائج أن جميع المقاييس الفرعية ترتبط جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

قمنا بتحليل البيانات الإحصائية بالحاسب الآلي من خلال الحزمة الإحصائية **Xl Stat 2008** كما يلي:

1–الجداول التكرارية والنسب المئوية.

2–استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

3–اختبار(ت) للفرق بين مجموعتين.

4–تحليل التباين الأحادي الاتجاه.

07– نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى الجنسين

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

الجدول رقم (01) يوضح الفرق في ظاهرة الاغتراب حسب الجنس

مظاهر الاغتراب	الجنس	مجموع درجات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت)المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	ذكور	6496	46,07	07.54	141	258	-0,47	1.969	0.05	غير دالة
	إناث	5533	46.49	6.69	119					
عدم الالتزام بالمعايير	ذكور	6307	44,73	08.32	141	258	0.12	1.969	0.05	غير دالة
	إناث	5306	44 ,58	09.47	119					
العجز	ذكور	5324	37,75	04.58	141	258	-21.35	1.969	0.05	دال
	إناث	6022	50,6	05.11	119					
عدم الإحساس بالقيمة	ذكور	6591	46,74	08.34	141	258	0.229	1.969	0.05	غير دال
	إناث	5536	46,52	7.41	119					
فقدان الهدف	ذكور	6495	46,064	7.397	141	258	2.42	1.969	0.05	دال
	إناث	5207	43,756	7.919	119					
فقدان المعنى	ذكور	6545	46,41	6.519	141	258	1.629	1.969	0.05	غير دال
	إناث	5353	44.983	7.688	119					
مركزية الذات	ذكور	5254	37,26	7.233	141	258	-1.267	1.969	0.05	غير دال
	إناث	4581	38.496	8.462	119					
الاغتراب العام	ذكور	43012	305.05	18.85	141	258	-4.27	1.969	0.05	دال
	إناث	37538	315,44	20.29	119					

يوضح الجدول رقم (01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود اختلاف في الاغتراب العام لدى الجنسين. وكان الطلاب الإناث أعلى في درجة الاغتراب من الذكور، حيث أن متوسط الإناث = 315, 44. ومتوسط الذكور= 305.05. وهذا ما يتسق مع البحوث التي كشفت نتائجها عن أن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور(أحمد خيري حافظ 1980 ، محمد إبراهيم عيد 1983 مدحت عبد اللطيف1991 ، حسن الموسوي 1997 ، والكندري1998 ، محمد 2000 رأفت عبد الباسط 1993) والذين أرجعوا تزايد الاغتراب لدى الإناث عن الذكور إلى خصائص الذكورة والتي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق.

ويتضح أيضاً من الجدول رقم (01) عن تفوق الذكور في بعض مظاهر الاغتراب مثل اللامعيارية عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف ، فقدان المعنى. لكن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 إلا في بعد فقدان الهدف. وتفوق الإناث في مظاهر الاغتراب مثل الشعور بعدم الانتماء ، العجز، مركزية الذات لكن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 إلا في بعد العجز.

بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية. للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى الكليات الأدبية والكليات العلمية : و**الجدول رقم (02)** يبين النتيجة :

مظاهر الاغتراب	الكليات	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالانتماء	الأدبية	6715	47.624	6.432	141	258	3.400	1.969	0.05	دال
	العلمية	5314	44.655	7.648	119					
عدم الالتزام بالمعايير	الأدبية	6531	46.319	8.730	141	258	3.344	1.969	0.05	دال
	العلمية	5082	42.706	8.623	119					
العجز	الأدبية	6356	45.078	7,594	141	258	3.205	1.969	0.05	دال
	العلمية	4990	41.933	8,215	119					
عدم الإحساس بالقيمة	الأدبية	6758	47.929	7,512	141	258	2,894	1,969	0.05	دال
	العلمية	5369	45,118	8,138	119					
فقدان الهدف	الأدبية	6489	46,021	7,532	141	258	2,326	1,969	0.05	دال
	العلمية	5213	43,807	7,781	119					
	الأدبية	6567	46,574	6,641	141	258	2,021	1,969	0.05	دال

فقدان المعنى	العلمية	5331	44,798	7,523	119				
مركزية الذات	الأدبية	5565	39,46	6,803	141	258	3,773	1,969	0.05 دال
	العلمية	4270	35,88	8,518	119				
الاغتراب العام	الأدبية	44981	319.01	15,914	141	258	9,221	1,969	0.05 دال
	العلمية	35569	298,89	19,260	119				

يوضح الجدول رقم (02) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود اختلاف في الاغتراب لدى طلاب الكليات النظرية والكليات العلمية. وكان طلاب الكليات الأدبية أعلى في درجة الاغتراب من طلاب الكليات العلمية ، حيث أن متوسط الكليات الأدبية = 319.01 ، والكليات العلمية = 298.89. ويتضح أيضاً من الجدول رقم (03) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في ظاهرة الاغتراب وجميع مظاهره ، مما يعني أن الاغتراب لدى طلاب الكليات الأدبية أكثر من طلاب الكليات العلمية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية.و بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن. للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى المجموعتين السكن مع الأهل والسكن في الإقامة الجامعية و**الجدول رقم (03)** يبين النتيجة:

مظاهر الاغتراب	المقارنة	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بعدم الانتماء	السكن في الإقامة	8086	50,224	4,356	161	258	16,046	1,969	0.05	دال
	السكن مع الأهل	3943	39,828	6,063	99					

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

عدم الالتزام بالمعايير	السكن في الإقامة	7179	44,590	8,172	161	258	– 0,175	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4434	44,788	9,897	99					
العجز	السكن في الإقامة	7018	43,590	8,068	161	258	– 0,124	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4328	43,717	7,992	99					
عدم الإحساس بالقيمة	السكن في الإقامة	7604	47,230	7,999	161	258	1,530	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4523	45,687	7,720	99					
فقدان الهدف	السكن في الإقامة	7312	45,416	7,279	161	258	1,089	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4390	44,343	8,364	99					
فقدان المعنى	السكن في الإقامة	7378	45,826	7,067	161	258	0,187	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4520	45,657	7,189	99					
مركزية الذات	السكن في الإقامة	6193	38,466	7,898	161	258	1,684	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	3642	36,788	7,639	99					
الاغتراب العام	السكن في الإقامة ج	50770	315,342	17,483	161	258	6,013	1,969	0.05	دال
	السكن مع الأهل	29780	300,808	21,065	99					

يوضح الجدول رقم (03) النتيجة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). في ستة مظاهر للاغتراب تبعاً لنوع السكن وهي (عدم الالتزام بالمعايير العجز، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف ، فقدان المعنى، مركزية الذات) ، وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانيات المتاحة في الإقامة الجامعية ، مما لا يؤثر كثيراً على شعورهم بالفروق أو شعورهم بالابتعاد عن أسرهم وذويهم. يضاف إلى ذلك توفر الإمكانيات المتاحة لهم سواء مع ذويهم أو مع الأصدقاء أو في الإقامة الجامعية ، ودور تهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال. كما يبين الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الطلاب الذين يسكنون مع أسرهم والطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية في مظهر **فقدان الشعور بالانتماء** وفي **الاغتراب العام** لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية وهذا يدل على شعور الطلاب بأنهم لا ينتسبون لجماعتهم الأساسية ولا يرضون عنها ولا يشعرون بالفخر بها ، ورافضون للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بالمجتمع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير أبكر 1989م حيث أشارت أن بعض طالبات السكن الداخلي أكثر اغتراباً من طالبات السكن الخارجي في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان المالكي1994م حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً لنوع السكن و بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

جدول رقم (04) يبين ترتيب نتائج مقياس الاغتراب حسب التخصص الأكاديمي

مرتبة الاغتراب	عدد الأفراد	التخصص	مجموع الاغتراب	متوسط الاغتراب
01	29	اللغة الفرنسية	9500	327.58
02	48	علم النفس	15304	318.83
03	36	اللغة الحية	11364	315.66
04	28	علم الاجتماع	8813	314.75
05	38	الاقتصاد	11650	306.57
06	42	علوم التسيير	12579	299.5
07	21	علوم زراعية	6172	293.90
08	18	التجارة	5168	287.11

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام **تحليل التباين الأحادي الاتجاه** ، والجدول رقم (05) يبين النتيجة :

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

جدول رقم (05) يوضح تحليل التباين في ظاهرة الاغتراب حسب التخصص الأكاديمي

مظاهر الاغتراب العام	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	P-value	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	بين المجموعات	1445.96	7	206.567	4.40	2.04	0.000	دال
	داخل المجموعات	11816.72	252	46.8917				
	التباين الكلي	13262.69	259					
عدم الالتزام بالمعايير	بين المجموعات	2639.512	7	377.073	5.3848	2.046	9.12E	دال
	داخل المجموعات	17646.38	252	70.0253				
	التباين الكلي	20285.89	259					
العجز	بين المجموعات	1046.765	7	149.53	2.4110	2.046	0.020	دال
	داخل المجموعات	15629.25	252	62.0208				
	التباين الكلي	16676.02	259					
عدم الإحساس بالقيمة	بين المجموعات	1005.773	7	143.681	2.3792	2.046	0.022	دال
	داخل المجموعات	15217.96	252	60.3887				
	التباين الكلي	16223.73	259					
فقدان الهدف	بين المجموعات	895.3557	7	127.908	2.2216	2.046	0.033	دال
	داخل المجموعات	14508.63	252	57.5739				
	التباين الكلي	15403.98	259					
فقدان المعنى	بين المجموعات	601.7195	7	85.9599	1.739	2.046	0.100	غير دال
	داخل المجموعات	12455.5	252	49.4265				
	التباين الكلي	13057.22	259					
مركزية الذات	بين المجموعات	1463.929	7	209.132	3.657	2.046	0.000	دال
	داخل المجموعات	14407.28	252	57.1717				
	التباين الكلي	15871.21	259					
الاغتراب العام	بين المجموعات	34438.08	7	4919.72	17.486	2.046	7.65E-19	دال
	داخل المجموعات	70900.3	252	281.350				
	التباين الكلي	105338.4	259					

عنوان المقال: الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة	المؤلف: عبد الله عبد الله	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 64 – 84

يتضح من الجدول رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في ظاهرة الاغتراب تبعاً للتخصصات الأكاديمية عند مستوى الدلالة (0.05).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً للتخصص الأكاديمي.وبناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الرابع الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام **تحليل التباين أحادي الاتجاه**. و**الجدول رقم (06)** يبين النتيجة.

مظاهر الاغتراب العام	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	P-value	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	بين المجموعات	383.86	03	127,95	2.54	2.6389	0.0567	غير دال
	داخل المجموعات	12878,82	256	50,30				
	التباين الكلي	13262,69	259					
عدم الالتزام بالمعايير	بين المجموعات	55,06	03	18,35	0,23	2,6398	0,8738	غير دال
	داخل المجموعات	20230,83	256	79,02				
	التباين الكلي	20285,89	259					
العجز	بين المجموعات	167,63	03	55,87	0,86	2,6398	0,4589	غير دال
	داخل المجموعات	16508,38	256	64,48				
	التباين الكلي	16676,02	259					
عدم الإحساس بالقيمة	بين المجموعات	246,23	03	82,07	1,31	2,6398	0,2699	غير دال
	داخل المجموعات	15977,5	256	62,41				
	التباين الكلي	16223,7	259					
فقدان الهدف	بين المجموعات	337,9349	03	112,64	1,91	2,6398	0,1277	غير دال
	داخل المجموعات	15066,05	256	58,851				
	التباين الكلي	15403,98	259					
فقدان المعنى	بين المجموعات	465,9296	03	155,30	3,15	2,6398	0,0253	دال
	داخل المجموعات	12591,29	256	49,184				
	التباين الكلي	13057,22	259					

مركزية الذات	بين المجموعات	558,7616	03	186,25	3,11	2,6398	0,0268	دال
	داخل المجموعات	15312,45	256	59,814				
	التباين الكلي	15871,21	259					
الاغتراب العام	بين المجموعات	3327,182	03	1109,0	2,78	2,6398	0,0414	دال
	داخل المجموعات	102011,2	256	398,48				
	التباين الكلي	105338,4	259					

يوضح الجدول رقم (06) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الجامعي في مظاهر الاغتراب التالية (الشعور بعدم الانتماء ، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف) لدى طلاب الجامعة ، وقد يكون السبب في ذلك المواد الموحدة التي درست لهم في المرحلة الثانوية مثل: المواد الإسلامية واللغة العربية والثقافة الإسلامية والتي تساهم بشكل فعالٍ في تكوين قدرٍ كبير من المعرفة المتساوية لدى طلاب الجامعة في مختلف الصفوف الجامعية هو أثر فعال في عدم وجود تلك الفروق بين الطلاب حسب المستوى الجامعي. أو قد يرجع السبب إلى أن المستوى الجامعي ليس له تأثير في الشعور بالاغتراب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاسم الكندري 1997م. حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الأربع ومظاهر الاغتراب (اللامعيارية ، العجز، العزلة الاجتماعية)

كما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب (فقدان المعنى مركزية الذات ، الاغتراب العام) لصالح طلاب السنوات الأولى وقد يكون ذلك بسبب نقص الخبرة ، أو بسبب عدم توافقهم مع الحياة الجامعية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سميرة أبكر التي أشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى في كلية البنات بالمملكة العربية السعودية أكثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة.

بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الخامس الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

اقتراحات عملية:

بناءًا على نتائج الدراسة الحالية أقدم مجموعة من الاقتراحات:

نظراً لوجود بعض الطلاب لديهم اغتراب ، ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالصحة النفسية. يرى الباحث توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية وتوفير الخدمات النفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم وأيضاً توفير الأخصائي الاجتماعي المؤهل ، وأيضاً يجب الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الدينية على أن تشتمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل ، بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب مما يقلل الشعور بالاغتراب عندهم .

تكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج إلى علاج فوراً ودون تأخر في توجيههم وعلاجهم.

ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من أثاره.

المراجع:

1.العقيلي، عادل بن محمد(2004)، **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود** ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض: ص 37 ، ص97 .

2.القريطي، عبد المطلب والشخصي ، عبد العزيز(1991) ، **ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى** ، رسالة الخليج العربي: العدد (39) السنة (12) ، ص 56.

3.أحمد أبو زيد(1979) ، **الاغتراب** ، عالم الفكر، مجلد 10 ، عدد 1، 12-3 ، ص 74.

4.حجازي ، مجدي أحمد(1999)، **العولمة وتهميش الثقافة الوطنية** ، رؤية نقدية من العالم الثالث عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت: المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني – أكتوبر ديسمبر ، ص 15.

5.خليفة، عبد اللطيف محمد(2003)، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب** ، دار غريب ، القاهرة: ص301-302.

6.زهران، سناء حامد (2004)، **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب** ، عالم الكتب ، القاهرة: ص 153- 154 .

7.شاخت، ريتشارد(1980)، **الاغتراب**. ترجمة: كامل يوسف ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت: ص 56.

8.شريف نادية محمود، محمد عودة محمد(1986)، **مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية دراسة ميدانية**. جامعة الكويت: ص28.

9.الصنيع، صالح بن إبراهيم(2002)، **الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين**، رسالة الخليج العربي: العدد الثاني والثمانون، ص 16.

10.محمود، رجب(1988)، **الاغتراب : سيرة المصطلح** ، دار المعارف ، القاهرة: ص105.

11.وفاء، محمد فتحي(1996)، **الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس: ص 23.